

الإنجليزي جون كيتس) وكما يقول الدكتور محمد مندور ، كانت «حاسته الجمالية» هي التي تقيه الابتذال ، حتى حينما يبدو للقارئ أنه يبالغ في الأوصاف الحسية أو يتحدث عن الخمر (قضايا جديدة في الأدب الحديث) .

ومن تراث الرومانسية الغربية استقى على محمود طه صورة «الشاعر» التي كان العقاد يعليها من قبل ، فهما في هذا يتفقان رغم اختلاف مذاهبهما الشعرية ، فعلى محمود طه يرى مثل شلى أن الشاعر هو وحده القادر على فهم روح الإنسان ، وأنه وحده القادر على ترجمة هذا الفهم إلى وشائج صلة بين الأرواح ، وإذا كان العقاد ينسب هذه القدرة إلى «الشعور» (مثل وردزورث) فإن شلى هو أيضاً يدين بدين كبير إلى أستاذ الرومانسية الأكبر وردزورث .

وبعد فهذه مختارات قليلة نرجو أن تطفئ غلة الظامئ إلى جمال الشعر العربي الحديث وأن تكون مقدمة لقراءة دواوين الشاعر - ونأمل أن يرى الجيل الجديد فيه ما كنا نراه ، رغم طوفان الشعر الجديد .

د. سمير سرحان

د. محمد عناني